كما سبق والانتقال من نوع الى نوع لان الملال هو الغالب
على الطبع واحوال الشخص الواحد فى ذلك ايضا
تختلف ولكن اذا فهم فقه الاوراد وسرها
فليتبع المعنى فان سمع تسبيحة مثلا واحسن
لها بوقع فى قلبه فليواظب على تكرارها مادام
يجد لها وقعا وقد روي عن ابراهيم ابن ادهم
عن بعض الابدال انه قام ذات ليلة ايصلى
على شاطى البحر فسمع صوتا عاليا بالتسبيح
ولم ير احدا فقال من انت اسمع صوتك ولا ارى
شخصك فقال انا ملك من الملايكة موكل
بهذا البحر اسبح الله تعالى بهذا التسبيح منذ
خلقت قلت فما اسمك قال هلبيا بيل قلت
فما ثواب من قال قال من قاله مائة مرة لم يمت
حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له والتسبيح
قوله سبحان العلى الاعلى الديان سبحان الله
الشديد الاركان سبحان من يذهب بالليل ويأتي
بالنهار سبحان من لا يشغله شان عن شان سبحان
الله الحنان المنان سبحان الله المسبح فى كل
مكان فهذا وامثاله اذا سمعه المريد ووجد
فى قلبه له وقعا فيلزمه واين ما وجد القلب
عنده وقعا له فتح خير فليواظب عليه **الثانى**
العالم الذي ينفع الناس بعلمه فى فتوى او تدريس
او تصنيف فترتيبه الاوراد يخالف ترتيب العابد
فانه يحتاج الى المطالعة للكتب والى التصنيف
والافادة ويحتاج الى مدة لها لا محالة فان امكنه
استغراق الاوقات فيه فهو افضل ما يشتغل به بعد المكتوبات
ورواتبها ويدل على ذلك ما ذكرناه فى فضيلة التعليم

والتعلم

والتعلم فى كتاب العلم وكيف لا وفى العلم المواظبة
على ذكر الله تعالى وتامل ما قاله الله تعالى وقال رسوله
وفيه منفعة الخلق وهدايتهم الى طريق الاخرة
ورب مسئلة واحدة يتعلمها المتعلم فيتصلح
بها عبادة عمره ولو لم يتعلمه لكان سعيه ضايعا
وانما نعني بالعلم المتقدم على العبادة العلم الذي
يرغب فى الاخرة ويزهد فى الدنيا والعلم الذي
يعينهم على سلوك طريق الاخرة اذا تعلم على
قصد الاستعانة به على السلوك دون العلوم
التى تزيد الرغبة فى المال والجاه وقبول الخلق
والاولى بالعالم ان ينقسم اوقاته ايضا فان استغراق
الاوقات فى ترتيبه العلم لا يحتمله الطبع فينبغى
ان يخصص ما بعد الصبح الى طلوع الشمس
بالاذكار فى الاوراد كما ذكرناه فى الورد الاول
وبعد الطلوع الى ضحوة فى الافادة والتعليم
ان كان عنده من يستفيد علما لاجل الاخرة
وان لم يكن فيصرفه الى الفكر ويتفكر فيما يشكل
عليه من علوم الدين فان صفا القلب بعد الفراغ
من الذكر وقبل الاشتغال بهموم الدنيا
يعين على التفطن للمشكلات ومن ضحوة نهار
الى العصر للتصنيف والمطالعة لا يتركها الا فى وقت
اكل وطهارة ومكتوبة وقيلولة خفيفة ان طال
النهار ومن العصر الى الاصفرار يشتغل بسماع
ما يقرأ بين يديه من تفسير وحديث او علم نافع
ومن الاصفرار الى الغروب يشتغل بالاستغفار
والتسبيح فيكون الورد الاول قبل طلوع الشمس فى
عمل اللسان ووروده الثانى فى عمل القلب بالفكر

Copyright © King Saud University